

قصيدة ناكز لحسان

نظم الشيخ أنجار السلاوي
مبيت رباعي

القسم الأول

مَصْبِرْنِي لِلتَّيْهَانِ غَيْرَ أَنْكَايِدْ وَنَزِيدْ فَالْصَّبْرُ
وَعَقْلِي حَيْرَانُ شَاكِي مَنْ حَرِّ الْهَيْبِ

طُولُ أَدَجِيَا سَهْرَانُ وَقَلْبِي بِالزَّفَرَاتِ يَنْعَغِرُ
صَرْتُ كَمَا الْيَرْقَانُ جَرَحِي مَا صَبْتُ أَطِيبُ

لَوْ نَكْتَمُ سَرِّي بَانَ بَعْدَ أَخْفَيْتِ يَا لَايْمِي أَظْهَرُ
رَكَّ بَتِ الْقَوْمَانُ عَنْ سَرِّي بَانَ أَحْجِبُ

وَأَنْتَ قَلْبُكَ فَرْحَانُ مَا شَفَّكَ حَالِي رَايِدُ النَّفْرِ
فَشْرُوطُ التَّيْهَانِ فَعَلَّكَ مَا زَالَ اتَّصِيبُ

سِرُّ أَنَاكَزْ لِحَسَانِ لِيَّامُ أَتَشْبِيْطُ أَوْرَاكَ بِالْقَهْرِ
وَيَبَانَ الْبُرْهَانُ فِيكَ أَمِنْ خَانَ أَحْبِيبُ

القسم الثاني

عَاشَرْتُكَ بِالصَّدَقِ وَلُوفَا وَلِي فِي رَاكَ عَارِفُ
وَأَنْتَ مَنِّي رَايِدُ الْجَفَا وَنَا وَعْدِي كَمَا انْصَرَفُ
خَفْتُ أَعْلِيكَ أَشَارِدُ الْعَفَا مَنْ دُنْبِي دُعِيَا تُصَادَفُ

مَا تَلَقَى أَمَانُ مَنْ تَغْرَادِي عَنْ سَايِرِ الْعَمَرِ
وَكَثِيرُ الْخُتْلَانِ مَا يَطْلُعُ عَقَبًا ذِيبُ

كَيْفَ إِمْنَعُ الْعَشْرَانُ مَنْ طَبِعَ بَيْنَ النَّاسِ يَنْشَكُرُ
مَا يَغْدُرُ لَوْ كَانَ فَلَوْكُرُ مَعَاهُ أَطْلُبُ

شَفَّتْكَ جِيتِي زَرْبَانُ عَرُّوكَ أَصْحَابُ الْفَيْشِ وَالْفَشْرِ

مَنْ لَا لِيَهُمْ شَانُ فَهَـذَا الضَّدُّ اِيْغِيْبُ

لَكِنِّي سِرُّ اَكْمَانُ لَا بُدَّ اَكْثِيْرُ الْجَهْدُ يَنْكَسِرُ
مَنْ بَعْدَ الدِّيْدَانُ سِيَسَانُ لَغْدَرُ اِيْرِيْبُ

سِرُّ اَنَاكَرُ لِحَسَانُ لِيَّامُ اَتَشِيْطُ اَوْرَاكَ بِالْقَهْرُ
وَيَبَانُ الْبُرْهَانُ فِيْكَ اَمْنُ خَانَ اَحْيِيْبُ

القسم الثالث

كُنْتُ اَنْظَنُكَ صَاحِبَ الْعَقْلِ مَا تَرْضَا بَرَفَاكَ تَ الْعُشَامُ
عَرُّوكَ اَهْلُ الْفَيْشِ وَالْبَحْلِ مَا لِيْهُمُ صَوْلًا وَ لَاكَلَامُ
وَالْتَجَبَرْتِي نَاقِصُ الْفَعْلِ اُجَازِيْتُ نِي بِالْخُصَامُ

فَغَرَضُ الْعَدِيَانُ دَرْتِي يَاسَابِغُ الشُّقْرِ
وَعَوَاكَ الشَّيْطَانُ مَثْلِي مُحَالُ اَتَصِيْبُ

لَوَجَلْتِي فَالْبِلْدَانُ وَتَسَالُ الْبَادِيَا مَعَ الْخَضِرُ
مَا تَوَجَدُ اِنْسَانُ مَثْلِي سَاخِي بِنَصِيْبُ

اَنْفَادِي بِالسَّلْوَانُ فَبَسَاطُ الْعَزُّ اُغَايْتُ الْفَخْرُ
بُجُودُ الْمَزِيَّانُ كُلُّ اَمَّا قَالُ اَنْجِيْبُ

مَا يَقْهَرْنِي خُسْرَانُ رَاخِي طَرْفِي قُدَّامُ مَنْ اَخْضَرُ
نَسَخِي بِالْثَّمَّانُ فِي حَقِّ الْزَيْنِ اَنْهِيْبُ

سِرُّ اَنَاكَرُ لِحَسَانُ لِيَّامُ اَتَشِيْطُ اَوْرَاكَ بِالْقَهْرُ
وَيَبَانُ الْبُرْهَانُ فِيْكَ اَمْنُ خَانَ اَحْيِيْبُ

القسم الرابع

مَا يَسْنُوكَ اَمْنَاهُجُ الْهَدَا مَنْ هُوَ كَيْفَكَ خَارِجُ الْخُدُودُ
مَنْ يَسْرُكَ مُحَالُ تَنْفُذَا مَنْ حَرُّ الْهَجْرَا مَعَ الصَّدُودُ
بِيْ غَيْرِ اَشْفَايْتُ الْعَدَا وَكَلَامُ الْعَتَبَا مَعَ الْخُسُودُ

مَنْ دَرَّتْهُمْ صُدُقَانُ وَسَخَّيْتُ بِي مَـا بَقِيَ أَكْثَرُ
فَغَرَّضَ الرَّقَبَانُ فَالْقَلْبُ أَكْمَيْتُ الْهَيْبُ

زِدْتِي قَلْبِي نِيرَانُ وَأَنْتَ هَايِمٌ مَا جَبْتُ لِي أَخْبَرُ
قَلْبُكَ حِينَ أَشْيَانُ أَرْجَعُ قَطْرَانُ أَحْلِبُ

كِي قَالَ نَاسُ أَرْمَانُ مَنْ دَارَ الشَّرُّ يُمُوتُ بِالْغَدَرُ
وَلِي زَادَ بَيَانُ مَنْ دَارَ الْخَيْرُ إِصِيبُ

قَبْلَكَ فَاتُ شُبَّانُ مَا دَامَتْ لِيَهُمْ حَالَتُ الصَّغَرُ
غَيْرُ أَفْلَانُ أَفْلَانُ كَبُرُ وَضَحَاوُ إِيشِيبُ

سِرِّ أَنَاكَرُ لِحَسَانُ لَيَّامُ أَتَشِيْطُ أَوْرَاكَ بِالْقَهْرُ
وَيَبَانُ الْبُرْهَانُ فَيْكَ أَمْنُ خَانُ أَحْيِبُ

القسم الخامس

أَجَافِي مَنْ جَانَبِي أَدْفَعُ مَا بَاقِي فَخْصَامَنَا أَرْجُوعُ
فَيْكَ أَسْمَحْتُ أَخَايْبُ الطَّبَعُ حِينَ أَتَبَعْتُ لَامَتُ لَفْزُوعُ
مَا فِيهَا طِيْبًا وَ لَا انْفَعُ أَعَشَرْتُكَ يَا بَاخُسُ السَّلُوعُ

لَوْ كُنْتُ شِيْهَانُ أَرْكَبْتُكَ يَوْمَ الْحَرْبِ مَشْتَهَرُ
قَدَّامُ الْفُرْسَانُ وَالْيَوْمُ الْغِيْثُ أَرْكِبُ

وَيْلَا كُنْتُ بُسْتَانُ أَعْنَمْنَا حُسْنُ الْيَاسِ وَالزُّهْرُ
وَجَنِينَا لُغْصَانُ وَثَمَّارُكَ قَبْلُ إِيْطِيبُ

وَيْلَا كُنْتُ مَزْيَانُ دَوَّرْتُ أَمْعَاكَ أَيَّامُ تَنْشُكْرُ
وَشَفِيْتُ بِالْغِيَانُ فَجَمَّالُكَ قَبْلُ إِيْخِبُ

لَيَّامُ إِلَى تَزْيَانُ كَمَاتَبْنِي بُنْيَانُ الْقَصْرِ
بِالزَّاجِ الْفَتَّانُ وَالنَّفْسُ عَلَى تَرْتِيبُ

لَيَّامُ إِلَى تَشْيَانُ كَتَخَسَّفَ ضِيَّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ

بَعَجَا جُ أَذْخَانَ وَ نَجُومُ اللَّيْلِ اِيْغِيْبُ

لَعَفُوْ بِيدِ الرَّحْمٰنِ نَجَّيْ اِنِيْ مِنْكَ شَامِخُ الْقَدْرِ
نَسَعَا هُ الْغُفْرَانُ لَا بُدَّ اِيْهُوَ وَ اَصْعِيْبُ

قَالَ اَفْصِيْحُ الْعُنْوَانُ مَنْ دَارَكَ دُوْرُوْ لَا زَمُ الْوَقْرِ
مَا حَدُّ فَكَّ عَانُ دَغِيْا عَزَمَ تَجْنِيْبُ

خُدْ اَرْقَاقِيْ لُوْزَانُ شُغْلُ اَنْجَارُ الْفَايِزُ الْحَبْرُ
رَصَّاعُ الْعُقْيَانُ هَذَا هُوَ تَرْتِيْبُ

سِرِّ اَنَاكَرُ لِحَسَانُ لِيَّامُ اَشْشِيْطُ اَوْرَاكَ بِالْقَهْرِ
وَيَبَانُ الْبَرْهَانُ فِيْكَ اَمِنْ خَانَ اَحْبِيْبُ